فتعقل ذلك المشترك وقت كونه آلة لا وقت كونه موضوعا له واما كونه
ناظرا الى كونه مصدرا فله احتمالان احدهما ان يكون وقت ظرفا
مستقرا عطفا على الخبر اى تعقل ذلك المشترك آلة للوضع لا حاصل وقت
كون المشترك موضوعا له وثانيهما ان يحذف المضاف اعنى الوقت
الى آلة على ان يكون ظرفا مستقرا خبرا اى تعقل ذلك المشترك وقت
آلة اى حاصل وقت كون المشترك آلة لا وقت كونه موضوعا له
والاول من هذين الاحتمالين اسلم من التكلف الا انه يرد عليه كما يرد
على التوجيه الاول اعنى قول الشارح لا ذو انه الموضوع له شيء وهو
ان الظاهر انه لا منافاة بين كون تعقل المشترك آلة للوضع وبين
كون المشترك موضوعا له حتى يثبت الاول وينفى الثانى اذ لا يخفى انه
على تقدير كون المشترك موضوعا له تعقل آلة للوضع له هذا وقد
ظهر منه ان ما وجه الشارح من احتمال المصدرية تعقل على ما ذكره
اليه تقديم ذلك الاحتمال بل كاد ان يكون على ترجيح ذلك الاحتمال شراح
الرسالة ليس براجح بخلاف احتمال كون تعقل فعلا فانه لا يرد عليه
ما ذكرنا تامل وقد ذكر في بيان قول المص الا انه الموضوع له اى لا انه
الموضوع له وقال وهو عطف على آلة اقول لعل هذا اشارة الى ما قد
اعتمد على ما نقلنا لكن كون آلة مفعولا له تاويلا فوص لان القدر
المشترك

المشترك بين الجميع على ان قوله حصل الآلية بالبيان حاصل انه تعرض
للآلية ولم يتعرض لتقييد الموضوع له بل لان الآلية هو القدر المشترك
بين جميع ما وضع له بهذا الوضع بخلاف التقييد المذكور فانه
غير لازم في البعض كالموصول على ما اشار اليه في حاشية فيما سبق على
قوله لا يكفي في قوله ولا يخفى عليك ان مجرد القول بانه موضوع لكل
واحد من هذه المشخصات لا يكفي والحصر في قوله ولانه الموثر
في تفريع قوله فالوضع كلي لو سلم فانما يسلم في المعنى الاول للكلية
من المعنيين المذكورين واما في المعنى الثاني فلا يظهر لك ما ذكرنا
بالتامل الصادق فوص ويلائمه تسمية الوضع للمفهوم العام وضعا
عاما الموضوع له عام الا الظاهر ان يقول ويلائمه تسمية هذا القسم
وضعا عاما الموضوع له خاص فان تسمية الموضوع له عام
وضعا عاما احتمال ان يكون بسبب عموم الموضوع له نظرا الى
عبارة التسمية وان كان الواقع بخلاف ذلك بخلاف
الوضع العام للموضوع له الخاص فانه لا يحتمل فيه ذلك لا
نظرا الى الواقع ولا نظرا الى عبارة التسمية ويمكن ان
يجاب بان تحقق كون وضع هذا القسم وضعا عاما الموضوع
له خاص وتكميله انما يكون عند هذا الكلام من المص فلا يلائم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1